

الثقة بالنفس

وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

د. فريح عويد العنزي

قسم علم النفس - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

جاء اهتمام الباحث في تناوله لموضوع الثقة بالنفس انطلاقاً من حاجة الإنسان إلى معرفة الطرق والوسائل المناسبة التي يتعرف من خلالها على سماته وقدراته الشخصية في مواجهة المشكلات والتصدى لها، وثقته بنفسه على اتخاذ القرارات المناسبة، ورضائه عن ذاته، وتقبل الآخرين له.

بعد مفهوم الثقة بالنفس من المفاهيم المهمة في مجال دراسة الشخصية بمكوناتها السوية وغير السوية، ولدراسة هذا المتغير أهمية علمية وتطبيقية، والدراسات التي أجريت على الثقة بالنفس في الإنتاج الفكري النفسي الأكاديمي العربي والأجنبي محدودة، ولم تستهدف هذه الدراسات فحص الثقة بالنفس كعامل أساسي في الشخصية بل كأحد العوامل الفرعية فيها.

لقد حدد «كاتل» في دراساته العاملية تشبعات هذا العامل (الثقة بالنفس) بعدد غير قليل من التغيرات النفسية غير السوية (مثل الهم، والقلق، والميل للعزلة، والحساسية، وتثبيط الهمّة)، وأما القطب المقابل للثقة بالنفس فكان (التقبل، وقوة الشخصية، والاعتزاز بالذات) (انظر : جيلفورد : ١٩٥٩).

مفهوم الثقة بالنفس :

تنوع التعريفات الخاصة بالثقة بالنفس وتتفاوت، ونادراً ما يعرف هذا المفهوم تعريفاً مباشراً، فيعرف القوصي (١٩٥٩) مثلاً ضعف الثقة بالنفس، بأنه التسردد، والانكماش، والحجل، وعدم الجرأة، وتوقع الشر، وشدة الحرص، ويقرر أن هذه الصفات يجمعها - عادة - شعور بالنقص. ويعرف «بيرنرويتز» الثقة بالنفس من خلال مقياسه المشهور، فيرى أن الدرجة المنخفضة تدل على حسن التكيف، في حين أن الدرجة المرتفعة تدل على الحساسية ومشاعر النقص (العادل أبو علام : ١٩٧٨).

ويذهب «جيلفورد» إلى أبعد من ذلك في تحديد الثقة بالنفس، فهو يعتبرها عاملاً عاماً يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، ويرى أن الثقة بالنفس ترتبط بميل الفرد إلى الإقدام نحو البيئة أو التراجع عنها. وقد صنف «جيلفورد» مظاهر الثقة بالنفس كما يلي : الشعور بالكفاية،

والشعور بتقبل الآخرين، والإيمان بالنفس، والاتزان الانفعالى. ومن ناحية أخرى صنف المظاهر الدالة على مشاعر النقص بما يلى : التمرکز حول الذات، والشعور بعدم الرضا عن الأحوال والحصل الشخصية.

وفسر «جيتس» الثقة بالنفس على أنها الشعور بالكفاية، وبأن المرء يحسب نفسه جديرا بالاحترام، فهو يقدر نفسه ويشق بها؛

و ضد الكفاية ما يسمى الشعور بالنقص أو عدم الكفاية، وهى قلة الشعور بالقيمة الشخصية أو انخفاض درجة تقدير الذات (المرجع نفسه).

وقام العادل أبو علام (١٩٧٨) بمراجعة بعض اختبارات الشخصية وبصفة خاصة قائمة «وودورث» للبيانات الشخصية Woodworth Personal Data Sheet، وقائمة «ثرستون» للشخصية Thurstone Personality Schedule، واستنتج الباحث المظاهر التالية المميزة للثقة بالنفس:

١ - الإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة فى الحاضر والمستقبل، والقدرة على البت فى الأمور واتخاذ القرارات وتنفيذ الحلول، مقابل الإحساس بالعجز عن مواجهة المشكلات والاعتماد على الغير فى الأمور العادية، والإحساس بالحاجة إلى تأييد الآخرين ومساندتهم، والميل إلى التردد والتراجع والمغالاة فى الحرص.

٢ - تقبل الذات والشعور بتقبل الآخرين

واحترامهم، مقابل القلق حول التصرفات والصفات الشخصية، والحساسية للنقد الاجتماعى، والشك فى أقوال الآخرين وأفعالهم، والخوف من المنافسة، والاستياء من الهزيمة، والترحيب بإطراء الآخرين ومدحهم، والمبالغة فى الحرص، والرغبة فى الإتيان، والشعور بنقص الجدارة، والمسايرة خوفا من النقد.

٣ - الشعور بالأمن عند مواجهة الكبار والتعامل معهم والثقة بهم، مقابل الشعور بالخجل والارتباك والميل إلى الإحجام عن التعامل مع الكبار.

٤ - الشعور بالأمن مع الأقران والمشاركة الإيجابية، مقابل الشعور بالقلق والارتباك فى المواقف الاجتماعية التى تضم الأقران والإحجام عن المشاركة الإيجابية.

٥ - الترحيب بالخبرات والعلاقات الجديدة، مقابل الشعور بالخوف والارتباك والخجل فى المواقف الجديدة.

ويشير «أيزنك» (١٩٧٠) فى دراساته العامليه إلى عاملين رئيسين للشخصية هما: الميل العصابى، والانطواء / الانبساط. وهو يرى أن فقدان الثقة بالنفس أحد المظاهر الأساسية للعصابية، وفرق بين الخجل الاجتماعى الانطوائى، والخجل الاجتماعى العصبائى، فالمنطوى لا يميل إلى الاختلاط، ولكنه قد يأخذ دورا فعالا فى المواقف الاجتماعية إذا دعت الحاجة، أما العصابى

لديه. وبين ألكسندر Alexander مفهوم تقبل الذات Self- acceptance كأحد محركات النضج التي تميز بين المراهقين والراشدين، ويذكر أن المراهق بالرغم من أنه يشبه الراشد من الناحية العضوية لكن تنقصه الاتجاهات والضوابط التي تمكنه من التصرف كراشد في مجتمع الكبار.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن نسبة عالية من الطلاب والطالبات في مرحلتى الدراسة الجامعية والثانوية يعانون من مظاهر ضعف الثقة بالنفس، فقد درس «أوليورت» Allport عينة اشتملت على ١٧٥ طالبا، و ١٠٠ طالبة في المرحلة الجامعية، وتبين أن ٩٢٪ من الطلاب، و ٩٨٪ من الطالبات قد انتابهم شعور بالنقص فى واحدة أو أكثر من النواحي البدنية أو الاجتماعية أو العقلية أو الخلقية (العادل علام: ١٩٧٨).

مصطلحات الدراسة :

مفهوم الشخصية :

الشخصية نمط سلوكى مركب ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية والانفعال والإرادة والتركيب الجسمى الوراثى، والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث التايخية الحياتية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة فى الاستجابة، وأسلوبه

فبينتسابه القلق، والخوف فى المواقف الاجتماعية، لذا فإن المنطوى قد يكون وانقا من نفسه إلا أنه لا يرغب فى أن يكون مع الآخرين، فى حين أن العصابى يخشى مقابلة الناس ومخالطتهم.

تطور الثقة بالنفس وارتقاؤها :

تتمو الثقة بالنفس نتيجة للتفاعل الإيجابى بين الطفل وأسرته، وتعزز الأسرة هذا المفهوم من خلال أساليب وأنماط متعددة منها الثناء والإطراء، فضلا عن المكافأة والتعزيز فى المواقف التي يبدى فيها الطفل استجابات مقبولة اجتماعيا. وتذكر «هيرلوك» Hurlock أن الثقة بالنفس تضعف فى مرحلة البلوغ من ١١ - ١٥ سنة عند الإناث، و ١٢ - ١٦ سنة عند الذكور، وتعتبر هذه الفترة انتقالية من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة المبكرة، ويقابلها تعليميا المرحلة المتوسطة وبداية المدرسة الثانوية. وتشير إلى أن المراهق يشك فى قدرته ويتردد فى القيام بأعمال كان يقوم بها بسهولة. ويرتفع الشعور بعدم الثقة بالنفس نتيجة القلق الذى ينتاب المراهق فى كفايته النفسية والاجتماعية.

أما لندجرن Lindgren فيرى أن النضج خلال المراهقة والرشد يؤدى إلى ازدياد فهم الفرد لنفسه وإمكاناته، فيستطيع أن يعدل من ذاته المثالية بحيث تصبح أهدافه واقعية يستطيع تحقيقها، وبذلك ترتفع الثقة بالنفس

المميز في التكيف للبيئة (أحمد عبد الخالق: ١٩٩٣، ٢٤).

ويرى «أولبورت» أن «السمة نظام نفسى عصبى يتميز بالتعميم والتمركز يختص بالفرد، ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري وانتواقي» (هول، ولندزى: ١٩٧١، ٣٤٧). والسمة عند «كاتل» جانب ثابت نسبيا من الخصال الشخصية، وهى بُعد عاملى يستخرج بواسطة التحليل العاملى للاختبارات؛ أى للفروق بين الأفراد، وهى عكس الحالة» (Cattell & Scheier: 1961, 500).

الدراسات السابقة:

الدراسات التى تناولت متغير الثقة بالنفس قليلة نوعا ما، وبخاصة فى البيئة العربية، ونعرض فيما يلى لدراسة عربية واحدة، وعدد من الدراسات الأجنبية.

دراسة العادل أبو علام (١٩٧٨) عن العلاقة بين التحصيل الدراسى والثقة بالنفس لدى الطالبات، وقدم فرضا مفاده أن كبريات السن فى الصف الدراسى أقل ثقة بأنفسهن من الطالبات اللاتى يتفق عمرهن مع العمر المقرر للصف الدراسى طبقا لسن القبول بالمدرسة الابتدائية، وكان المتغير المستقل فى هذه الدراسة مستوى العمر بالنسبة للصف الدراسى. وقد اشتملت فئة كبريات السن على الطالبات اللاتى بلغ عمرهن ١٦ عاما فأكثر بالصف الثانى متوسط، و ١٨ سنة فأكثر بالصف الرابع الثانوى، و ١٩ سنة فأكثر بالصف الخامس الثانوى. وانتهت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات كبريات السن اللاتى سبق أن تعرضن للرسوب فى السنوات السابقة كن أضعف ثقة بأنفسهن.

درس «بانج» (Pang: 1998) ٣٤ كوريا من كبار السن هاجروا إلى الولايات المتحدة

ويرى أنصار نظرية السمات وذوو الاتجاهات السيكمترية أن مجموع سمات الفرد يكون البناء السيكلوجى للشخصية، وعن هذا البناء يصدر السلوك، وأن مكونات البناء يمكن أن تستكشف باستخدام استخبارات الشخصية أو قوائم الصفات، أو مقاييس التقدير، أو الاختبارات الموضوعية للشخصية (بدر الأنصارى: ١٩٩٧، ٢٢).

العوامل الخمسة الكبرى:

استخرج فيسك، وتيوس، وكريستال (Fisk: 1949. Tupes & Chridtel: 1961) خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملى لقائمة (كاتل)، وهما العامل الأول: الانبساط أو الاستبشار Surgency،

لدى الطلاب، وفي إدراكهم لتقدمهم في تعلم اللغة .

ومن النظر إلى الدراسات السابقة القليلة التي عرضت يتضح أن الثقة بالنفس هي إحدى السمات الشخصية، وأن هذه السمة لا تقتصر على مجال محدد من مجالات التكيف، وإنما ترتبط بالتكيف العام. وقد توصل «جيلفورد» إلى هذه النتيجة، ففي تصنيفه لأبعاد الشخصية اعتبر الثقة بالنفس عاملاً عاماً لا يقتصر على مجال السلوك الانفعالي أو الاجتماعي فقط، وأيده في ذلك «كاتل» الذي أشار إلى أن الثقة بالنفس تقع ضمن مجموعة السمات التي تحدد درجة التكامل الديناميكي للشخصية أو التكيف العام، والتي تتعلق بمفهوم الذات، كما ربط بين الثقة بالنفس وسوء التكيف والميول العصابية، وقد بين «أيزنك» العلاقة بين الميل العصابي وعدم الاتزان الانفعالي، ومظاهر ضعف الثقة بالنفس (العادل أبو علام: ١٩٧٨، ٢٠).

قام عدد من الباحثين بالتحقق من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبر الحضارات واللغات المختلفة، حيث كانت جميع الدراسات مقصورة على عينات تتكلم اللغة الإنجليزية، وتعيش في الشفافة الأمريكية، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تعميم هذه العوامل الخمسة الكبرى على لغات وثقافات أخرى. فقام «بوند، وناكازاتو»

الأمريكية، وعبروا عن أعراض الاكتئاب لديهم، وأجريت مقابلة شخصية مع هؤلاء المهاجرين لاكتشاف تصورهم عن الاكتئاب في ضوء نماذج تفسيرية معينة، وتشير النتائج إلى أن الجوانب الجسمية كانت أكثر تعقيداً، حيث اتضح أن هناك عمليات ديناميكية متعددة أخرى بدلا من الجوانب الجسمية وحدها. تؤثر في درجة الاكتئاب، ومنها الشخصية والتوجه القيمي والانفعالات والمركز الاقتصادي، والتبادل الثقافي، ودرجة الاعتماد على الأبناء، وظروف المعيشة (مع الأطفال أو بدونهم)، فضلا عن الإرادة الذاتية أو الثقة بالنفس، وكلها عوامل تؤثر في درجة الاكتئاب.

كما استنتج «ستانكوف» (Stankov: 1998)، وجود سمة «للثقة بالنفس» من خلال أداءات عقلية مثل اختبار المصفوفات المتدرجة من وضع «ريفين» واختبار آخر للمفردات، ويذكر أن هذه السمة مستقلة عن بقية السمات التي تعتمد على مقاييس الثقة. ويرجه عام كشف الذكور عن درجة أعلى في الثقة بالنفس من الإناث.

واستهدفت دراسة «ليسكن - جاسبارو» (Liskin - Gasparro: 1998) فحص سبعة ممن يتعلمون اللغة الأسبانية، واتضح أن عدم التمكن من القدرة اللغوية قلل من مستوى الثقة بالنفس لدى هؤلاء المتعلمين، وهذا يعني أن الثقة بالنفس تتدخل في تعلم اللغة

- عزل خمسة عوامل هي : العدوانية، والهيمنة، والعصابية، وبقطة الضمير، بالإضافة إلى الانطواء والانبساط.
- وقام « واطسون، وككلارك، وهاركنيس » Watson. Clark & Harkness بدراسة على عينة قوامها (١٨٥) طالبا وطالبة من إحدى الجامعات الأمريكية في ولاية أيوا الأمريكية، واستخدمت في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس للكشف عن عوامل الشخصية الأساسية وهي : الأمزجة العامة - General Tem Peramental Survey - Ey-GTS، واستخبار أيزنك للشخصية - senck Personality Questionnaire-EPQ، واستخبار الشخصية المنقح لقياس العصابية والانبساط والصفاء (NEO-PI-R)، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى Big Five Inventory - BFI، وأسفرت نتائج الدراسة عن استخراج خمسة عوامل للشخصية هي : العصابية، والانبساط، وبقطة الضمير، والطيبة مقابل الذهانية، والأصالة أو التفتح العقلي (بدر الأنصاري: ١٩٩٧، ٦٣).
- وتمكن « فلينور وزملاؤه » (Fleenor, et al.: 1997) من استخراج العوامل الكبرى من قائمة كاليغورنيا النفسية CPT.
- أما دراسة « بتلر » (Butler : 1997) فقد أوجدت صيغا حرة للإجابة بهدف فحص السمات التي يلحظها طلاب من الولايات
- Bond & Nakazato بترجمة « نورمان » والتي تحتوي على عشرين مقياسا فرعيا إلى اللغة اليابانية وطبقها على عينة من طلاب الجامعات اليابانية، وباستخدام التحليل العاملي تمكنا من استخراج خمسة عوامل للشخصية توازي العوامل الخمسة التي توصف إليها « نورمان » في دراسة عام ١٩٦٣، وتمكن كل من « وايت » (White: 1980)، واميلاج، وبوركينيو، وبيرنبيوم موتاجو (Amelang & Borkeniu: 1982)، Birenbaum & Montage's : 1986) وشيونج وزملائه (Cheung, Cangen, Hau, jew & Leu : 1992) وشيملوف بوخليكو (Shnleyov & Pokhiliko) (1993) و « كارك، وآكامين » (Katigbak, Church & Akamine) من استخراج خمسة عوامل للشخصية لدى عينات قاموا بدراستها في مجتمعات عبر حضارية (بدر الأنصاري: ١٩٩٧، ٥٩ - ٦١).
- وأجرى « ستراك، ولورو » (Strack & Lorr) دراستهما على عينة أمريكية كبيرة بلغ قوامها (٢٢٥٢) بواقع (١٠٥٨) من الذكور، و (١١٩٤) من الإناث جميعهم من طلاب الجامعة والموظفين من مختلف الأجناس، وطبقت عليهم قائمة الصفات الشخصية Personality Adjective Checklist PACL من إعداد جونغ (Gongh & Heilbrun: 1983) وانتهت الدراسة إلى

وقائمة الصفات وغيرها، وقد أظهر التحليل العاملى أن ثلاثة عوامل فقط هى التى جاءت متشابهة مع تلك العوامل الموجودة فى نموذج الخمسة عوامل الكبرى وهى : الملاءمة، والاتزان الوجدانى، والاتكالية، ومع ذلك لم يكشف التحليل العاملى عن وجود عوامل مشابهة للانبساط أو الانفتاح على الخبرة، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن النموذج ذا الخمسة أبعاد يعد نموذجا واعدا وموجزا لوصف الشخصية.

وعرض «دى رياض» : (De Read : 1998) لعوامل السمات الخمسة الكبرى من حيث مغزاها، ومحتواها، والأساس المنطقى لها، والقياس عبر الحضارى لها مع التركيز على الموضوعات المثيرة للجدل وسوء الفهم. ونوقشت القيود التصنيفية للعوامل الخمسة الكبرى، ورفض النقد المتعلق بالفرض اللغوى، ومع مناقشة دور هذه العوامل بوصفها لغة مشتركة، وجد أنها تصلح وسيلة للتواصل فى بحوث السمات الشخصية. وعرض رياض - أيضا - دراسات تدعم نموذج العوامل الخمسة الكبرى بوصفه فرضا عمليا، وذلك على الرغم من مناقشته لأوجه التعارض بين اللغات وخاصة فيما يتعلق بالعامل الخامس.

أما بالنسبة للفروق بين الجنسين فى الثقة بالنفس وسمات الشخصية الأخرى فتعد مشكلة يواجهها الباحثون فى هذا المجال..

المتحدة بينية الجسم Physique، واستخدم التحليل العاملى لاختزال هذه السمات، وظهر تشابه كبير بين العوامل المستخرجة فى هذا المجال والعوامل المستخرجة من اللغة الطبيعية.

وقام «ديجمان» (Digman : 1997) بتقدير الارتباطات بين العوامل المستخرجة من ١٤ دراسة تدعم نموذج العوامل الخمسة لتنظيم السمات الشخصية، وقد أجريت خمس دراسات على الأطفال والمراهقين، وتسعة على الراشدين، وحللت نتائج هذه الدراسات عامليا، ظهر منها عاملان راقبان فى كل الدراسات، وكان أحدهما يرتبط أساسا بعوامل الملاءمة والوعى والاستقرار الوجدانى، فى حين ارتبط الآخر بالانبساط والذكاء، وقد تم إجراء اختبار على نموذجين أحدهما للأطفال والمراهقين والآخر للراشدين، وذلك بطريقة التحليل العاملى التوكيدى وكانت النتائج ممتازة بشكل عام، ويبدو أن كثيرا من علماء نفس الشخصية قد استخرجوا واحدا أو اثنين من هذين العاملين، وقد سميا عاملى «الفا»، و«بيتا».

وقامت «ماريا بيكينا» (Pecyna : 1997) بدراسة لاختبار نموذج العوامل الخمسة الكبرى على عينة تتكون من ١٤ شخصا مريضا جسديا، بمجموعة استخبارات منها عوامل الشخصية الستة عشر وبعض مقاييس قائمة منيسوتا متعددة الأوجه للشخصية،

- فالتنتاج مازالت غير متسقة، ففي الوقت الذي يرى فيه البعض انعدام الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية ما عدا بعض الصفات التي تتسق مع التوقعات النظرية مثل الذكورة والنشاط العام والسيطرة (انظر: م. فرغلي : ١٩٧٠، ١٩٧٦) فإن البعض الآخر يرى أن الذكور أكثر عدوانية واستقلالا وسيطرة من الإناث اللاتي تظهرن قدرا أكبر من الاعتماد على الآخرين والحساسية من النواحي الاجتماعية وضعف الثقة بالنفس (سليمان الخضرى: ١٩٧٨ : Stankov 1998). هذا الأمر دفع بعض الباحثين أمثال «ماكوبي» (Maccoby : 1990). ويصفه عامة، فإن عدم اتساق اتجاه الفروق بين الجنسين أمر وارد لعدد من الأسباب من بينها اختلاف أساليب القياس المستحدثة، وتباين جع المجتسعات التي أجريت فيها الدراسات. واختلاف الفترات الزمنية، بالإضافة إلى اختلاف منظور الباحثين في التعامل مع المفاهيم والأبعاد (See: Macco-by: 1988, 1990).
- وتنطوى الدراسات السابقة على عدد من المعانى يمكن استخلاصها فيما يلي :
- تعد الثقة بالنفس إحدى السمات الداخلة فى شبكة العلاقات المؤثرة فى الشخصية سلبا أو إيجابا، فكثيرا ما يقضى ضعف الثقة بالنفس إلى المعاناة من مشاعر الاكتئاب.
- غالبا ما يؤدى عدم التمكن من إتقان المهارات إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس، ولا فرق بين الذكور والإناث فى هذا الجانب.
- أن الفروق بين الجنسين فى سمات الشخصية مازالت غير متسقة وغير محسوبة.
- باستعراض عدد كبير من الدراسات فى السنوات العشر الأخيرة؛ لم يجد الباحث فى حدود علمه - دراسة انصبت بشكل مباشر على الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس والعوامل الخمسة الكبرى مما يعد مبررا للسير فى إجراءات الدراسة الحالية.
- أهداف الدراسة :**
- تهدف هذه الدراسة إلى ما يلى :
- ١ - بناء مقياس للثقة بالنفس.
 - ٢ - الكشف عن الفروق بين الجنسين فى مقياس الثقة بالنفس وقائمة الأعراض والعوامل الخمسة الكبرى.
 - ٣ - الكشف عن وجهة الارتباطات بين الثقة بالنفس من ناحية، وكل من المقاييس الفرعية لقائمة مراجعة الأعراض، والعوامل الخمسة الكبرى من ناحية أخرى.
 - ٤ - الكشف عن المكونات العاملة لمقياس الثقة بالنفس.

فروض الدراسة :

مقاييس الدراسة الأساسية، وهي مقياس الثقة بالنفس، وقائمة مراجعة الأعراض واستخبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

ويلغ مجموع عينات البحث في مختلف مراحل الدراسة (١١٢٢) طالبا وطالبة.

أدوات الدراسة :

١- مقياس الثقة بالنفس :

صمم الباحث هذا المقياس، وقد مر وضعه بالخطوات التالية:

أ- الدراسة الاستطلاعية : قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي (ن = ٣٠٠) بهدف جمع أكبر عدد ممكن من البنود التي تقيس الثقة بالنفس. وقدم الباحث لأفراد العينة الاستطلاعية سؤالاً مفتوحاً واحداً مضمونه : «اكتب أكبر عدد من العبارات التي تشير إلى الثقة بالنفس، مثال «أثق بنفسى ثقة مطلقة». ثم طلب من أفراد العينة كتابة العبارات المتعلقة بالثقة بالنفس والمتغيرات التي تدعم الثقة لدى الإنسان بوجه عام».

واتبع الباحث أسلوب الأسئلة المفتوحة Open - ended question كمصدر لوضع البنود، ويفيد هذا المنهج - عادة - في البحوث الكشفية أو المجالات الجديدة للبحث وعندما يهتم الباحث بنوع الاستجابة وليس درجتها (التحليل الكيفي وليس الكمي) (أحمد عبد

١ - توجد فروق بين الجنسين في مقياس الثقة بالنفس وقائمة الأعراض والعوامل الخمسة الكبرى.

٢ - الارتباطات سالبة بين الثقة بالنفس والمقاييس الفرعية لقائمة مراجعة الأعراض.

٣ - الارتباطات سالبة بين الثقة بالنفس والعصابية، وموجبة مع بقية العوامل الخمسة الكبرى.

٤ - يندرج مقياس الثقة بالنفس تحت عوامل الشخصية المستخرجة من معاملات الارتباط بين مقاييس هذه الدراسة.

المنهج والإجراءات :

عينات الدراسة :

أجريت هذه الدراسة على ثلاث عينات من طلاب الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت (كلية التربية الأساسية)، وكانت العينات كما يلي :

أولاً: العينة المستخدمة في تكوين المقياس : اشتملت على ٣٠٠ طالب وطالبة.

ثانياً : عينة الدراسة الاستطلاعية : وتكونت من (٤٠٥) طالبا وطالبة، واستخدمت هذه العينة بهدف تحديد المعالم الأساسية لمقياس الثقة بالنفس.

ثالثاً : عينة الدراسة الأساسية : وتكونت من (٤١٧) طالبا وطالبة طبقت عليهم

الخالق: ١٩٩٣، ٧٥).

ب - الصورة الأولية لمقياس الثقة بالنفس:

جمعت استجابات الطلاب وكانت كثيرة، ورجعت مراجعة دقيقة، واختيرت العبارات التي رأى الباحث أنها تتعلق بمفهوم الثقة بالنفس، وتجنب البنود المنفية، والمكررة والمعقدة، وروعى أن تكون العبارات مختصرة، واستخدمت لغة سهلة وواضحة، وقد أمكن بعد المراجعة الدقيقة التوصل إلى قائمة تحتوى على ٤٧ عبارة. وقد أعدت تعليمات موجزة، كما وضعت بدائل خمسة للإجابة كما يلي : (لا: ١، قليلاً: ٢، متوسط: ٣، كثيراً: ٤، كثيراً جداً: ٥).

ج - تحكيم بنود المقياس : تم عرض

المقياس على عدد من الأساتذة المتخصصين فى قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، وقسم علم النفس بكلية التربية الأساسية بغرض التأكد من أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، وبيان مدى تعلقها بالثقة بالنفس، ومراجعتها فى صورتها النهائية، واستقرت آراء المحكمين على ٣٣ عبارة.

د - استخراج معاملات ارتباط بنود

مقياس الثقة بالنفس بمحكىين : للتأكد من

ارتباط بنود مقياس الثقة بالنفس التجريبي الجديد بغيره من مقاييس الثقة بالنفس المرجعية، الارتباطية، ولعرفة وجهته السيكلوجية، تم تطبيق المقياس المقترح فى صورته المبدئية (٣٣ عبارة)، ومقياس تقدير الذات من وضع «روزنبيرج»، ومقياس الثقة بالنفس (بيرنرويتسر)، على عينة ضمت (٤٠٥) طالبا وطالبة من جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وكان الهدف استبعاد البنود ذات الارتباط المنخفض بالمحكيات المستخدمة، وقد حذفت ثمانية بنود، وأصبح طول المقياس ٢٥ بندا. ويوضح جدول (١) ارتباط بنود الثقة بالنفس بالمحكىين المستخدمين، ويتبين أن الارتباطات موجبة بين بنود المقياس المقترح (الثقة بالنفس)، ومقياس تقدير الذات (روزنبيرج)، ومقياس الثقة (بيرنرويتسر)، وتعد هذه الارتباطات دليلا على صدق التعلق بمحك خارجى لبنود مقياس الثقة بالنفس التجريبي الجديد.

هـ - ارتباط البنود بالدرجة الكلية : يبين

جدول (٢) هذه الارتباطات، ويتضح أن جميعها مقبولة، وتشير إلى اتساق داخلى مرتفع للمقياس.

جدول رقم (١) معاملات الارتباط بين بنود مقياس الثقة بالنفس التجريبي الجديد
في صيغته النهائية ومحكين خارجيين مرجعيين (ن = ٤٠٥)

الثقة (بيرونرويتز)	تقدير الذات (روزنبرج)	بنود مقياس الثقة بالنفس
** .٣٥٧	** .٣١٥	١ - أثق في تصرفاتي الشخصية
** .٢٤٠	** .١٨٥	٢ - أثق في قدرتي على توصيل المعلومة لمن أتحدث معه
** .١٨٢	** .١٩٥	٣ - أثق في قدرتي على إقناع الآخرين
** .٣١٤	** .٣١١	٤ - أثق بنفسي عندما أتحدث مع الأهل والأصدقاء
** .٣٦٨	** .٢٥٧	٥ - أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات
** .٢١٨	** .٢٢٢	٦ - ثقتي بنفسي غير محدودة
** .٢٨٤	** .٢٥٥	٧ - أثق في قدرتي على إقامة علاقات اجتماعية متميزة
** .٢٣٩	** .٣٧٨	٨ - أثق بأعمالي كثقتي بنفسي
** .٢٠٧	** .٣٤٥	٩ - أنا متأكد من قدرتي على كسب ثقة الآخرين واحترامهم
** .٢٨٥	** .٣١٨	١٠ - أستطيع الاعتماد على نفسي
** .٢٨٦	** .١٧٧	١١ - لا أتردد حين أتخذ أى قرار
** .٢٧٩	** .٢٥١	١٢ - أواجه الآخرين بثبات وثقة
** .٢٧٥	** .٢٣٣	١٣ - أنا قادر على تحمل المسؤولية
** .٢٥١	** .٢٥٨	١٤ - أشعر بالرضا عن أفعالي وسلوكي
** .٢٤٢	** .٢٤٩	١٥ - لدى أسلوب جيد أقنع به الآخرين
** .٣٥٠	** .٢١٩	١٦ - أنا شجاع فى إبداء رأى
** .٢٢٤	** .٣١٩	١٧ - يعرف الناس أننى واثق من نفسي
** .٢٠٠	** .٢٢٠	١٨ - أستطيع تجاوز المصاعب التى أتعرض لها
** .١٧٥	** .٢٠٥	١٩ - أعتقد بأننى سأحقق مكانة اجتماعية لم يحققها غيرى
** .٢٤٥	** .٢٢٨	٢٠ - عزيمتى وإصرارى هما سبب نجاحى
** .٢٠٧	** .٢٤٠	٢١ - أثق فى قدرتي على رسم خططى المستقبلية
** .٢٣١	** .٣٠٥	٢٢ - إذا صممت على شىء فسوف أصل إليه
** .٢٧٩	** .١٩٤	٢٣ - أستطيع أن أتعامل مع أى موقف أوضع فيه
** .٣١٩	** .٢٧٢	٢٤ - أواجه الأمور بحزم وثقة
** .١٩٣	** .٢٤١	٢٥ - أستطيع أن أحقق ما أتمناه

** دال عند مستوى ٠.٠٠١

جدول رقم (٢) يوضح ارتباطات البنود بالدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس لدى كل من الذكور والإناث والمجموع الكلي

ارتباط البنود بالدرجة الكلية			رقم البند*
المجموع ن = ٤٠٥	اناث ن = ١٨٦	ذكور ن = ٢١٩	
٠,٥١٦	٠,٥٠٢	٠,٤٤٠	١
٠,٣٥٢	٠,٣٤٨	٠,٣٠٧	٢
٠,٤٣٢	٠,٤٣٩	٠,٣٧٢	٣
٠,٥٤٢	٠,٥٥٣	٠,٤٦٩	٤
٠,٥٧١	٠,٥٤٩	٠,٥٥٩	٥
٠,٤٦٧	٠,٥٠١	٠,٣٥٤	٦
٠,٥٥٨	٠,٥٩٩	٠,٤٩٠	٧
٠,٥٦٤	٠,٦٠٤	٠,٤٩٢	٨
٠,٤٧١	٠,٦٠٨	٠,٢٨٦	٩
٠,٥٨٢	٠,٦٠٦	٠,٤٩٦	١٠
٠,٥٣٧	٠,٤٨٤	٠,٥٢٧	١١
٠,٧٣١	٠,٧٢٩	٠,٦٧٧	١٢
٠,٥٨٣	٠,٦٠٥	٠,٤٧٦	١٣
٠,٥٤٢	٠,٥٤٨	٠,٥١٣	١٤
٠,٥١٦	٠,٥٦٧	٠,٤٢٨	١٥
٠,٦٣٣	٠,٦٤٧	٠,٥٦٨	١٦
٠,٥٤٩	٠,٥٧٦	٠,٤٩٢	١٧
٠,٤٨٣	٠,٤٨٨	٠,٤٢٢	١٨
٠,٤٣٨	٠,٤٦٩	٠,٣٩٦	١٩
٠,٥٥٦	٠,٥٧٠	٠,٤٩٩	٢٠
٠,٥٥٢	٠,٥٩٦	٠,٤٧٢	٢١
٠,٥٥٧	٠,٥٨٢	٠,٥٣٨	٢٢
٠,٥٧٦	٠,٦٢٥	٠,٤٩٣	٢٣
٠,٦٩٧	٠,٧٤٧	٠,٥٦٧	٢٤
٠,٤٢٦	٠,٤٧٤	٠,٣٩٠	٢٥
٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٨٩	ثبات ألفا

* انظر نص البنود في جدول (١).

- و. ثبات المقياس : تشير النتائج الواردة في جدول (٢) إلى اتساق داخلي مرتفع لمقياس الثقة بالنفس عند الذكور والإناث ومجموعهما (٨٩، ٩٣، ٩٢، ٠٠، ٠٠، ٠٠ على التوالي) وذلك كما قيس بمعامل «ألفا» من وضع «كرونباخ».
- ز. صدق المقياس : يعد ارتباط كل بند من بنود المقياس والوارد في جدول (١) صدقا مرتبطا بمحكين مستقلين، حيث تم الاحتفاظ بالبنود ذات الارتباطات الجوهرية بالمحكين.
- ح. التحليل العاملي للمقياس : أجريت التحليلات العملية للمقياس بطريقة المكونات الأساسية «لهوتيلنج»، ثم أديرت العوامل المباشرة تدويرا متعامدا بطريقة المكونات الأساسية «لهوتيلنج»، ثم أديرت العوامل المباشرة تدويرا متعامدا بطريقة الفارماكس (من وضع كايزر) واستخرجت أربعة عوامل (انظر جدول ٣)، وكان المعيار التحكمي هو أن يكون التشبع الجوهرى لبنود المقياس بالعامل < ٣، ٠٠، ٠٠، ٠٠ على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل، بالإضافة إلى محك «جتمان» للجذر الكامن < ١، ٠٠، ٠٠. وبين جدول (٣) هذه العوامل.

جدول رقم (٣) العوامل الأربعة لمقياس الثقة بالنفس لدى الجنسين (ن = ٤٠٥)

العامل الأول : مواجهة المصاعب

رقم البند	البنود	التشبع
١٨	أستطيع تجاوز المصاعب التى أتعرض لها	٠,٣٧٣
٢٤	أواجه الأمور بحزم وثقة	٠,٧٠٧
١٣	أنا قادر على تحمل المسئولية	٠,٦٩٧
٢٣	أستطيع أن أتعامل مع أى موقف أوضع فيه	٠,٦٤٦
١١	لا أتردد حين أأخذ أى قرار	٠,٦١٦
١٢	أواجه الآخرين بثبات وثقة	٠,٥٤٨
١٠	أستطيع الاعتماد على نفسى	٠,٥٠٠
١٦	أنا شجاع فى ابداء رأى	٠,٣٧٦
١٧	يعرف الناس أننى واثق من نفسى	٠,٣٤٣
	الجذر الكامن	٨,٧١
	نسبة التباين العاملى	٪٣٤,٨

الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

العامل الثاني : القدرة على إقناع الآخرين

رقم البند	البنــــــــود	التشيع
٣	أثق في قدرتي على إقناع الآخرين	٠,٨٩٩
١٥	لدي أسلوب جيد أقنع به الآخرين	٠,٨٤٠
٢	أثق في قدرتي على توصيل المعلومة لمن أتحادث إليه	٠,٦٦١
—	الجذر الكامن نسب التباين العاملى	$\frac{\%1.63}{\%6.5}$

العامل الثالث : عامل التحدى

رقم البند	البنــــــــود	التشيع
٢٥	أستطيع أن أحقق ما أتمناه	٠,٦٩٠
٢١	أثق في قدرتي على رسم خططى المستقبلية	٠,٦٥٥
٢٢	إذا صممت على شىء فسوف أصل إليه	٠,٦٢٨
١٩	أعتقد بأننى سأحقق مكانة اجتماعية لم يحققها غيرى	٠,٤٥٤
—	الجذر الكامن نسبة التباين العاملى	$\frac{\%1.41}{\%5.5}$

العامل الرابع : عامل الثقة بالنفس

رقم البند	البنــــــــود	التشيع
٤	أثق بنفسى عندما أتحادث مع الأهل والأصدقاء	٠,٦٤٨-
٨	أثق بأعمالى كثقتى بنفسى	٠,٦٠٢-
٦	ثقتى بنفسى غير محدودة	٠,٥٣٥-
٧	أثق في قدرتي على إقامة علاقات اجتماعية متميزة	٠,٥٢٧-
٥	أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات	٠,٥٠٩-
٩	أنا متأكد من قدرتي على كسب ثقة الآخرين واحترامهم	٠,٥٠١-
١٤	أشعر بالرضا عن أفعالى وسلوكى	٠,٣٧٢-
١	أثق في تصرفاتى الشخصية	٠,٣٥٩-
—	الجذر الكامن نسبة التباين العاملى	$\frac{\%1.26}{\%5.0}$

- وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى تشبعات بنود المقياس على العوامل الأربعة المستخرجة، وهى مواجهة المصاعب، والقدرة على إقناع الآخرين، والتحدى، والثقة بالنفس. وتحليل البنود السابقة وتشبعاتها نلمس طبيعتها الإيجابية والفعالة فى بناء الشخصية وسلامتها النفسية. وإذا ما اتخذنا العامل الأول كمثال «مواجهة المصاعب» يمكننا بناء برامج تدريبية للأفراد لمساعدتهم على تجاوز المصاعب، والحزم، وتحمل المسئولية، واتخاذ القرار، والاعتماد على النفس والشجاعة فى إبداء الرأى.
- وينطبق هذا الأمر على العوامل الثلاثة الأخرى، إذ تنطوى على معانٍ يمكن صياغتها فى شكل برامج وقائية لشبابنا من الوقوع فريسة للاضطراب.
- ٢ - قائمة مراجعة الأعراض Symptoms (SCL-90) (Check List-90) : وضع هذه القائمة كل من : «ديروجيتس، وليمان، وكوفى» (Derogatis, Lipman and Covi)، وأعد القائمة فى صورتها العربية عبد الرقيب البحيرى، وتشتمل هذه القائمة على (٩٠) عبارة، وهى قائمة تقدير إكلينيكي ذاتية التقدير، لتشخيص الأعراض السلوكية لدى المرضى المتوردين على العيادات النفسية، وتعكس القائمة تسعة أبعاد للأعراض الأولية، والتى يعتقد أنها تشمل غالبية الأعراض السلوكية التى تلاحظ
- لدى هذه الفئة من المرضى، وتحتوى أبعاد القائمة على المقاييس الفرعية التالية:
- ١ - الأعراض الجسدية Somatization
 - ٢ - الوسواس القهرى Obsessive - compulsive
 - ٣ - الحساسية التفاعلية Interpersonal sensitivity
 - ٤ - الاكتئاب Depression
 - ٥ - القلق Anxiety
 - ٦ - العداوة Hostility
 - ٧ - قلق الخوف Phobic Anxiety
 - ٨ - البارانويا التخيلية Paranoid Ideation
 - ٩ - الذهان Psychoticism
- وتعد قائمة مراجعة الأعراض أداة واسعة الانتشار لتقدير الأعراض النفسية والعقلية لدى المرضى والمتوردين على العيادات النفسية. وتتميز الأداة بسهولة فى التطبيق، فضلا عن الثبات الداخلى لعبارات المقاييس الفرعية للقائمة، وقد الباحث الإكلينيكي بأسس ثابتة لتقدير الفروق العلاجية (عبد الرقيب البحيرى: ١٩٨٤، ٣ - ٨).
- ٣ - قائمة العوامل الخمسة الكبرى : وهذه القائمة (NEO-FFI-S) من إعداد «كوستا، وماكسرى»، وتشتمل على ٦٠ بنداً «استخرجت بواسطة التحليل العاملى لبنود مشتقة من عدد من استخبارات الشخصية، وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هى : العصابية، والانبساط، والتفتح، والطيبة،

ويقظة الضمير، ويضم كل مقياس فرعى (١٢) عبارة، وهناك خمسة بدائل للإجابة. أما ثبات المقياس، فقد حسب بطريقة إعادة التطبيق، ومعامل ثبات ألفا لثبات الاستقرار، فضلا عن حساب الصدق الاتفاقي والاختلاقي مع مقاييس أخرى فكانت النتائج مطمئنة ومقبولة إلى حد كبير (انظر : الأنصاري: ١٩٩٧، ٢٨٣).

معاملات ثبات المقاييس :

يبين جدول (٤) معاملات ثبات المقاييس المستخدمة.

جدول رقم (٤) معاملات ثبات مقياس الثقة بالنفس وقائمة مراجعة الأعراض والعوامل الخمسة الكبرى لدى عينات الدراسة (ن = ٤١٧)

المجموع	إناث	ذكور	المتغيرات	
٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩١	الثقة بالنفس	١
٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٣	الأعراض الجسدية	٢
٠,٨١	٠,٧٩	٠,٨٠	الوسواس القهري	٣
٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٧٩	الحساسية التفاعلية	٤
٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٤	الاكتئاب	٥
٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٨٤	القلق	٦
٠,٧٦	٠,٧٩	٠,٦٨	العداوة	٧
٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٦٧	قلق الخوف	٨
٠,٧١	٠,٧٠	٠,٦٦	البارانويا التخيلية	٩
٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٩	الذهانية	١٠
٠,٩١	٠,٨٩	٠,٩٠	العصابية	١١
٠,٧٧	٠,٧٠	٠,٨٢	الانسباط	١٢
٠,٦٧	٠,٥٨	٠,٧٢	إلتهام	١٣
٠,٧٠	٠,٦٣	٠,٧٠	الطبية	١٤
٠,٨٢	٠,٧٨	٠,٨٥	يقظة الضمير	١٥

- ومن النظر إلى جدول (٤) يتضح أن
- الغالبية العظمى من معاملات ثبات ألفا
 - كرونيباخ مقبولة فى المقاييس المستخدمة
 - (الثقة بالنفس، وقائمة مراجعة الأعراض،
 - والعوامل الخمسة الكبرى) لدى عينات
 - الذكور والإناث والعينة الكلية (ذكور وإناث).
- فى الاستجابة.
- استغرقت جلسة التطبيق ما بين ٣٠ - ٤٠ دقيقة.
 - قام الباحث بمراجعة الاستثمارات عقب عملية التطبيق، واستبعدت الاستثمارات غير المكتملة.

التحليلات الإحصائية :

استخرجت لتحليل نتائج هذه الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار «ت» ومعاملات الارتباط والتحليل العاملى والتدوير المائل.

النتائج :

حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقاييس، وبينها جدول (٥).

- ### إجراءات التطبيق:
- تم تطبيق اختبارات الدراسة على الطلبة فى فصول الدراسة بشكل جمعى.
 - تراوحت مجموعة التطبيق ما بين ٣٠ ، ٤٠ طالبا أو طالبة.
 - تم توزيع الاستثمارات، وألقيت التعليمات، وتم التأكد من ملء البيانات الأولية.
 - تم متابعة الطلبة أثناء التطبيق دون تدخل

جدول رقم (٥) المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وقيم (ت) والدلالة الإحصائية لدى عينة الدراسة (ن = ٤١٧)

الدلالة	ت	إناث		ذكور		المتغيرات	
		ع	م	ع	م		
٠,٠٠٠١	٤,٨٤	١٦,٨٢	٨٩,١٢	١٢,٢٤	٩٦,٠٢	الثقة بالنفس	١
٠,٠٠٠١	٧,٤٢	٩,٦٩	٢٩,٤٥	٧,٧٠	٢٣,١١	الأعراض الجسدية	٢
٠,٠٠٠١	٦,٤٢	٧,٤٣	٢٥,٨٧	٦,٥٣	٢١,٤٧	الوسواس القهري	٣
٠,٠٠٠١	٧,٣٢	٧,٤٥	٢٤,٠٧	٦,٣٣	١٩,١٣	الحساسية التفاعلية	٤
٠,٠٠٠١	٧,٧٤	١٠,٤٦	٣٣,١١	٨,٤٢	٢٥,٩٤	الاكتئاب	٥
٠,٠٠٠١	٧,٦٢	٨,١١	٢٣,٨١	٦,٧٩	١٨,٢٣	القلق	٦
٠,٠٠٠١	٤,٤٧	٤,٩٩	١٣,٦١	٣,٧٠	١١,٧٠	العداوة	٧
٠,٠٠٠١	٧,٩٤	٥,٧٣	١٥,٢٦	٣,٩٨	١١,٤٥	قلق الخوف	٨

تابع جدول رقم (٥)

المتغيرات	الذكور	إناث		ت	الدلالة	
		ع	م			
٩ البارنوبا التخيلية	١٣,٤١	٤,٢٨	١٦,٢٣	٥,١٢	٦,١٣	٠,٠٠٠١
١٠ الذهانية	١٨,٥٠	٥,٦٠	٢٠,٩٨	٧,١٣	٣,٨٥	٠,٠٠٠١
١١ العصابية	٢٣,٦٩	٩,٣٨	٣١,٠٨	١٠,٦٧	٧,٥٣	٠,٠٠٠١
١٢ الانبساط	٣٩,٠٩	٨,٥٦	٣٩,٠٢	٦,٩٢	٠,٠٨	-
١٣ التفتح	٣٦,٤٢	٧,٤٩	٣٧,٩١	٦,٤٤	٢,١٨	٠,٠٣٠
١٤ الطبية	٤٣,٧٩	٧,٠٠	٣٦,١٦	٦,٦٠	٢,٠٦	٠,٠٤٠
١٥ يقظة الضمير	٤١,١٤	٨,٨٢	٤٢,١٤	٧,٤٨	١,٢٥	-

معاملات الارتباط لدى عينة الذكور يتضح أن الارتباطات سلبية بين متغير الثقة بالنفس والمقاييس التسعة الفرعية لقائمة مراجعة الأعراض، فضلاً عن العصابية وهو أحد العوامل الخمسة الكبرى، وأما الارتباط بين الثقة بالنفس والانبساط، وبقطة الضمير وهما عاملان من العوامل الخمسة الكبرى فالعلاقة موجبة.

أما معاملات الارتباط لدى عينة الإناث فهي سلبية بين متغير الثقة بالنفس والمقاييس الفرعية التسعة لقائمة مراجعة الأعراض، فضلاً عن العصابية، أما الارتباط بين الثقة بالنفس وثلاثة من العوامل الخمسة الكبرى (الانبساط، والتفتح، والطيبة) فهي موجبة.

ويتضح من جدول (٥) أن قيم «ت» ذات دلالة في ثلاثة عشر مقياساً، حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور في المقاييس التالية: الأعراض الجسمية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والعداوة، وقلق الخوف، والبارانويا التخيلية، والذهانية، والعصابية، بينما حصل الذكور على متوسط أعلى في الثقة بالنفس. ونخلص من هذه النتائج إلى أن السمات الشخصية قد تختلف درجاتها باختلاف الجنس (ذكر / أنثى)، ومن هنا تبرز أهمية رصد الفروق بين الجنسين في بعض السمات الشخصية وعواملها. وبالنظر إلى جدول (٦) الذي يكشف عن

جدول رقم (٦) معاملات الارتباط لدى عينة الذكور (الثلاث العلوى) والاثلاث (الثلاث السفلى)

التفسيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١ الثقة بالنفس	-	-٣٣	-٥٤	-٣٣	-٥٤	-١٣	-٣٢	-٢٠	-٣٢	-٨٧	-٤٣	٦١	١١٠	-٣٠	٠٣
٢ الأعراض الجسدية	٢٦	-	-٢٢	-٥١	-٧٠	-٦٥	-٦٠	-٥٩	٥٩	٦٢	٠٦	٥٠	٥٢	٤٣	١٠
٣ الوسواس القهري	-٣٣	-٥٥	-	-٧٧	-٦٩	-٧٠	-٣٥	٥٥	٦٧	٦٨	٥١	١٠	٢٢	١٣	-٣٠
٤ الجسدية التفاعلية	-٤٤	-٦٠	-٧١	-	-٨٧	-٥٧	-٦٥	٦٦	٨٧	٨٧	٨٧	-٢٠	٢٠	٦١	-٤٠
٥ الاكتئاب	-٣٩	-٦٨	-٧٧	-٨٠	-	-١٢	-٦١	٥٥	٧٠	٧٢	٧٨	-٧٠	٦١	١٣	-١١
٦ التلق	-١٩	-٧٥	-٦٩	-٧٣	-١٧	-	-١٧	٦٦	٧١	٧٧	٦٨	-٧٠	٥١	١١	-١١
٧ العداء	-١٩	-٥٩	-٤٣	-١٥	-٦٠	-٧٨	-	٤٣	٥٦	٧٠	١٢	-٧٠	٣١	٧٢	-١٠
٨ قلق الحزن	-٣٠	-١٥	-٥٥	-٦٠	-١٥	-٦٥	-١١	-	٨٧	١١	٧٥	-١٠	٦٠	١١	-١٠
٩ البارانوسا التخيلية	-٣٤	-٥٩	-٧٦	-٧٧	-٧٦	-٧٠	-١٥	٣٧	-	٦٦	٧٦	١٠	٥١	١٣	-١٠
١٠ الانهاية	-٥٢	-٦٥	-٦٦	-٧٦	-٦٨	-٧٠	-٧٦	٨٣	٥٦	-	١٨	١٠	١١	١٣	-١٠
١١ المعايية	-٣٨	-٥٦	-٧٦	-٣٧	-٥٧	-١٧	-٥٦	٦٣	٦٦	٥٧	-	٣٠	٦١	١٥	١٠
١٢ الانبساط	-٦٣	-٨٠	-٤٣	-٧٤	-٧٠	-١٠	-٦٠	-٦٠	-٧٥	١١	-٥٥	-	١٨	٤٥	-١٠
١٣ التفتيح	-٣٣	-٥١	-١٢	-٨١	-٥١	-٦١	-١١	٥١	٦١	٧١	٦١	-	-	١١	-١٠
١٤ الطبية	-١٠	-٣٢	-٣٧	-٨٣	-٦٣	-٣٣	-١٥	-٣٠	-٣٠	٧٣	٦٣	١١	٠٥	-	١٥
١٥ منطقة الضمير	-٥٥	-١٠	-٦٠	-٦٠	-١٠	-٣٠	-١٠	-١٠	-٥١	-٣٠	-٥٠	١٥	٨٣	١١	-

جدول رقم (٧) العوامل الماثلة لدى الجنسين

المتغيرات	الذكور		الإناث	
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الأول	العامل الثاني
١ الثقة بالنفس	-٠,٥٤٤٨	٠,٤٢٠٣	-٠,٠٤٤٦٥	٠,٦٩٦٧
٢ الأعراض الجسمية	٠,٧٩٣١	-	٠,٧٧٠٨	-
٣ الوسواس القهري	٠,٨٣٩٨	-	٠,٨٣٧٠	-
٤ الحساسية التفاعلية	٠,٨٨١١	-	٠,٨٥٨٨	-
٥ الاكتئاب	٠,٨٩٧٧	-	٠,٩٠٦٢	-
٦ القلق	٠,٩٠٢٩	-	٠,٧٤	-
٧ العداوة	٠,٧٥٧٧	-	٠,٧٢٤٨	-
٨ قلق الخوف	٠,٧٦٤٣	-	٠,٦٩٥٣	-
٩ البارانويا التخيلية	٠,٨٤٨١	-	٠,٨٤٠٧	-
١٠ الذهانية	٠,٨٥٣٢	-	٠,٨٧٦٤	-
١١ العصبية	٠,٨٤٤٧	-	٠,٨٧٦٤	-
١٢ الاتيساط	-	٠,٩٢١٠	-	٠,٨٠٨٦
١٣ التفتح	-	٠,٨٥٥١	-	٠,٧٥١٦
١٤ الطبية	٠,٤٣٢٦	٠,٦٩٩١	٠,٥١٣٠	٠,٥٧٣٥
١٥ يقظة الضمير	-	٠,٩١١٢	-	٠,٨٠١٩
الجذر الكامن	٧,٦	٣,١	٧,٤	٤٩,٣
% للتباين	%٥١,٠	%٢٠,٥	%٢,٧	%١٨

وبالنظر إلى جدول (٧) عن العوامل الماثلة يتضح لدى الذكور أن العامل الأول تشبع تشبعاً جوهرياً سالباً بالثقة بالنفس وإيجابياً بالأعراض الجسمية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والعداوة، وقلق الخوف، والبارانويا والتخيلية، والذهانية، والعصبية، والطبية، ولم تظهر بقية المتغيرات الأخرى أى تشبعات على هذا العامل. ويمكن أن نطلق على العامل الأول وهو عامل ثنائى القطب تسمية الثقة بالنفس مقابل الأعراض النفسية والجسمية، وأما العامل الثانى فإن المتغيرات التى

الذكور - بوجه عام - عن حصولهم على متوسط أعلى فى الثقة بالنفس بالمقارنة إلى الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليمان الحضرى، ١٩٧٨، وكذلك دراسة ستانكوف (Stankov: 1998) بينما حصلت الإناث على درجات مرتفعة فى قائمة الأعراض والعوامل الخمسة الكبرى، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى (انظر : أحمد عبد الخالق وآخرين. ١٩٩٢ - Williams & Best, Telle- gan : 1982, Costa & McCrae: 1985, Zucherman, Kuhlman & Camac: 1988. Eysenck : 1990. John: 1990 Alansare : 1993).

وتشير هذه النتائج - بوجه عام - إلى حصول الذكور على متوسطات أعلى فى مقاييس التوافق والصحة النفسية، فى حين حصلت الإناث على متوسطات أعلى فى المقاييس الدالة على الاضطراب النفسى، وقد قدمت لذلك تفسيرات كثيرة: سيكولوجية، وبيولوجية، وبيئية متعلقة بأسلوب التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث وبخاصة فى مجتمعنا العربى الذى يحيط الإناث بحماية زائدة، ولا يسمح لهن بالتعبير الحر عن مشاعر الضيق والنقص وضعف الثقة بالنفس بالمقارنة بالذكور.

وتشير النتائج إلى تحقق الفرض الثانى أيضاً حيث كانت «الارتباطات سلبية بين الثقة بالنفس والمقاييس الفرعية لقائمة مراجعة

تشبعت به هى : الثقة بالنفس، والانبساط، والتفتح، والطيبة، وبقظة الضمير. ويمكن أن نطلق على هذا العامل تسمية التوافق.

وبالنظر إلى جدول (٧) الذى يعرض للعوامل المائلة لدى الإناث فإن المتغيرات التى تشبعت سلبياً بالعامل الأول هى الثقة بالنفس، وإيجابيات المتغيرات التالية : الأعراض الجسمية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، والعداوة، وقلق الخوف، والبارانويا التخيلية، والذهانية، والعصابية، والطيبة، ويمكن أن نطلق على هذا العامل تسمية الثقة بالنفس مقابل الأعراض النفسية والجسمية، وأما العامل الثانى لدى عينة الإناث فإن المتغيرات التى تشبعت هى : الثقة بالنفس، والتفتح، والطيبة، وبقظة الضمير، ويمكن تسمية هذا العامل عامل التوافق.

مناقشة النتائج :

للتحقق من فروض البحث سوف نناقش نتائج هذه الدراسة ومدى اتفاقها مع نتائج الدراسات السابقة. ففىما يختص بالفرض الأول: «توجد فروق بين الجنسين فى مقياس الثقة بالنفس، وقائمة الأعراض والعوامل الخمسة الكبرى»، فقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين فى الثقة بالنفس والمقاييس الفرعية لقائمة الأعراض وثلاثة من العوامل الخمسة الكبرى وهى : العصابية، والتفتح، والطيبة، وقد كشف

الأعراض» ، وتعد هذه النتيجة منطقية إذ أن الشخص الذى يتمتع بثقة مرتفعة بنفسه وبإمكاناته الجسمية والعقلية والسلوكية فإن الأعراض المرضية: الجسمية، والسلوكية، والعقلية تنخفض لديه بدرجة ملحوظة؛ بمعنى أن الشخص الذى يعانى من بعض الاضطرابات النفسية سيكون لديه انخفاض فى درجة الثقة بالنفس، فهناك تغير مصاحب بين عاملى الثقة بالنفس ومقاييس الأعراض المرضية، وهذا التغير عكسى؛ بمعنى أن ارتفاع أحدهما يشير إلى انخفاض الآخر.. والعكس صحيح.

ويؤكد «جيفورد» فى دراساته العملية أن الثقة بالنفس مقابل مشاعر النقص أحد أبعاد الشخصية المؤكدة الذى تكرر ظهوره فى دراساته التى أجريت على الأطفال والراشدين (انظر: 1959 : Guilford) ، وتتفق نتائج هذه الدراسة فى هذا المجال مع دراسة «بانج» (Bang: 1998)، التى كشفت عن العلاقة السالبة بين الثقة بالنفس والاكتئاب، وهو أحد مقاييس قائمة الأعراض السلوكية.

أما الفرض الثالث والذى ينص على «وجود ارتباطات سالبة بين الثقة بالنفس والعصابية وموجبة مع بقية العوامل الخمسة الكبرى» فقد كشفت النتائج عن صحة هذا الفرض، وكانت العلاقة سالبة بين الثقة بالنفس والعصابية داخل كل عينة على حدة وهذا ما أكدته «أيزنك» من أن فقدان الثقة بالنفس يعد أحد المظاهر الأساسية للمتطوعين العصبيين، ويرى أيزنك أيضاً فى دراساته العملية أن عامل العصابية الذى استخرجه من عينات مختلفة يقابل عامل الاتزان الانفعالى فى دراستى لوفل وبائير، وينظر عامل التكيف العام (أو التكامل مقابل القلق) فى دراسات «كاتل»، ومن مكونات هذا العامل ضعف الثقة بالنفس (انظر: 1961 : Eysenck، وصفوت فرج وآخرين، ١٩٨٦). أما الجزء الثانى من هذا الفرض (الثالث)، وهو الخاص بالعلاقة الموجبة بين الثقة بالنفس وبقية العوامل الخمسة الكبرى وهى (الانبساط، والتفتح، والطيبة، وبقطة الضمير) فقد كشفت النتائج عن علاقة موجبة بين الثقة بالنفس، وكل من: الانبساط، وبقطة الضمير فى عينة الذكور، فى حين بينت نتائج عينة الإناث الارتباط الجوهري الموجب بين الثقة بالنفس وكل من: الانبساط، والتفتح، والطيبة.

ويمكن القول بأن العوامل الأربعة الكبرى هى عوامل تشكل سمات الشخص المتزن انفعالياً، والذى يتقبل ذاته ويرضى عن أدائه وقدراته، وثقته بنفسه مرتفعة، وهو عكس العامل الأول (العصابية)، والذى أخذ منحى سلبياً فى العلاقة بين الثقة بالنفس والعصابية. وتعد نتائج الارتباطات بين متغيرات البحث الرئيسية (الثقة بالنفس، وقائمة مراجعة الأعراض، والعوامل الخمسة الكبرى) متسقة فى وجهتها ومحتواها السيكلوجى.

أما الفرض الرابع ونصه «يندرج مقياس

الثقة بالنفس تحت عوامل الشخصية المستخرجة من معاملات الارتباط بين مقاييس هذه الدراسة»، فقد كشفت النتائج عن درجة عالية من التشابه بين العوامل المائلة المستخرجة من عينتى الذكور والإناث بشكل مستقل، وقد تحقق هذه الفرض بشكل تام إذ أن مقياس الثقة بالنفس وارتباطاته السالبة بمقاييس قائمة مراجعة الأعراض والعصابية، العامل الأول من العوامل الخمسة الكبرى، أكد صدق المقياس ومضمونه فى طبيعة علاقته بالمتغيرات الأخرى، سواء أكانت سالبة أم موجبة مع بقية العوامل الخمسة الكبرى.

واستخلصت الدراسة العاملية للمقاييس المستخدمة بروز الثقة بالنفس بوصفها متغيراً له تشبعات مرتفعة على العامل الأول الذى كان ثنائى القطب، وسمى عامل الثقة بالنفس مقابل الأعراض النفسية والجسمانية لدى الجنسين، وهذا ما يؤكد تحقق الفرض الرابع على ضوء النتائج التى كشفت عنها هذه الدراسة.

والنتيجة العامة التى يمكن استخلاصها من هذه الدراسة هى أن سمة «الثقة بالنفس» على درجة كبيرة من الأهمية، وعلى الرغم من أنها من السمات الصغرى فى مجال الشخصية (فهى ليست سمة كبرى كالعصابية أو الذهانبة) فإنها ترتبط ارتباطاً موجباً بالسمات والأبعاد الدالة على حسن التوافق والصحة النفسية، فى حين ترتبط ارتباطاً

سالبا بالأعراض النفسية والجسمية المشيرة إلى سوء التوافق أو اختلال الصحة النفسية، ومن هنا تنبع أهميتها فى مجال بحوث الشخصية، ومن ثم أهمية البحوث التى تجرى عليها، مع ضرورة مواصلة مثل هذه البحوث.. الثقة بالنفس - إذن - سمة فى الشخصية، تلخص جوانب كثيرة منها، نظراً لإرتباطها بكل العوامل الخمسة الكبرى تقريبا، فضلا عن كل الجوانب المرضية الأساسية فى الشخصية دون استثناء. ومن الممكن أن نفترض - اعتماداً على نتائج هذه الدراسة - أن الثقة بالنفس سمة تتمحور حولها غالبية السمات الأساسية والأبعاد الأخرى السوية والمرضية للشخصية، ومن الممكن القول كذلك: إن الثقة بالنفس سمة تلخص عددا كبيرا من السمات الشخصية السوية والمرضية، نظراً لارتباطاتها الموجبة والسالبة بها.

وليس من الممكن أن تستخرج نتائج بمثل هذا الوضوح والتحديد فيما يختص بالثقة بالنفس ما لم يكن القياس المؤلف لقياسها متسماً بخصائص سيكومترية جيدة، فأتساقه الداخلى مرتفع، وكذلك الصدق المرتبط بمحكين (وليس محكاً واحداً)، والعوامل المستخرجة منه محددة المعالم، ويكشف عن فروق دالة بين الجنسين (للذكور متوسط أعلى)، وهو ما يتسق مع بعض فروض الدراسة، لكل ذلك فإن مقياس الثقة بالنفس فى هذه الدراسة جدير باستخدامه فى بحوث تالية.

المراجع :

- ١ - أحمد عبد الخالق وآخرون (١٩٩٢). سلوك النمط (أ) وعلاقته بأبعاد الشخصية : دراسة
عاملية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠، ع ٣، ٩-٣.
 - ٢ - أحمد عبد الخالق (١٩٩٣). استخبارات الشخصية - الإسكندرية، دار المعرفة، ط ٢.
 - ٣ - العادل أبو علام (١٩٧٨). مقياس الثقة بالنفس عند الطالبات - الكويت، على الصباح
للنشر والتوزيع.
 - ٤ - بدر الأنصارى (١٩٩٧). مدى كفاءة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى المجتمع
الكويتى. القاهرة، دراسات نفسية، المجلد السابع، العدد الثانى.
 - ٥ - بدر الأنصارى (١٩٩٧). مكونات الشخصية لدى الشباب الكويتى. جامعة الكويت، مركز
دراسات الخليج والجزيرة العربية.
 - ٦ - سليمان الخضرى الشيخ (١٩٧٨). الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية، فى : جابر عبد
الحميد جابر، وسليمان الخضرى الشيخ : دراسات نفسية فى الشخصية العربية. القاهرة،
عالم الكتب، ٣١٧ - ٣٤٣.
 - ٧ - سهير أنور محفوظ (١٩٩٢). الفروق بين الجنسين فى الجوانب الوجدانية لبنية شخصية
طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد الثانى، ١٧١ - ٢٠٠.
 - ٨ - صفوت فرج، نزار المطيرى، إبراهيم النقيشان (١٩٨٦). أبعاد الشخصية والخصائص
الإكلينيكية فى مفهوم الذات. السعودية، دار آتون للنشر والتوزيع.
 - ٩ - عبد الرقيب البحيرى (١٩٨٤). قائمة مراجعة الأعراض. القاهرة، سلسلة الاختبارات
السيكولوجية المصرية، مكتبة النهضة المصرية.
 - ١٠ - عبد العزيز القوصى (١٩٥٦). أسس الصحة النفسية، الطبعة الخامسة. القاهرة، مكتبة
النهضة المصرية.
 - ١١ - محمد فرغلى فراج (١٩٧٠). سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب الاستجابة على
اختبارات الشخصية (دراسة عاملية). رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
 - ١٢ - محمد فرغلى فراج، (١٩٧٦). استخدام مقاييس جيلفورد للشخصية فى مصر. الجمعية
المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوى، ٦٦ - ٧٧.
 - ١٣ - هول، لندزى (١٩٧١). نظريات الشخصية. ترجمة فرج أحمد فرج، وقدرى حقى، ولطفى
فطيم. القاهرة ، الهيئة العامة للتأليف والنشر.
- 14 - Alansari, B.M. (1993). Across-situational and a cross - cultural examination

- of shyness using Aggregation and Act Frequency Approaches in Britain and Kuwait. Unpublished Ph.D. thesis. Aberdeen Scotland : University of Aberdeen.
- 15- Cattell. R.B. (1961) . The scientific analysis of personality. Middlesex : Penguin.
- 16- Costa? P.T., Jr., & McCrae.R.R. (1985a). Hypochondriasis, neuroticism, and aging : When are somatic complaints unfounded? . American Psychologist, 40, 90-28.
- 17- Costa, P.T. .Tr. 8: McCrae, R.R. (1985b). The NEO personality Inventory manual Odessa. FL: Psychological Assessment Resources.
- 18-De Read, B. (1998). Five big, big five issues : Rationale, content , structure, status, and cross- cultural assessment . European Psychologist, 3 (2), 113 - 124.
- 19-Digman. .TM. (1997). Higher-order factors of the big five. Journal of Personality & Social Psychology, 73 (6) 1246-1256.
- 20 -Eysenck, H. J.(1970). The Structure of human personality. London, Methuen.
- 21-Eysenck, H.T.(1990). Genetic and environmental contributions to individual differences The three major dimension of personality.Journal of Personality, 58, 245- 261.
- 22- Fleenor, J.W. & Eashnan, L. (1997). The relationship between the fivefactor model of personality and the California Psychological Inventory. Educational & Psychological Measurement, 57(4) G98-703.
- 23 - John, O. P. (1990). "The Big Five" Factor Taxonomy: Dimensions of personality in the natural language in questionnaires, In: L. A. Pervin (E. d.) Handbook of personality: Theory and research, pp. 66 - 100. New York: Guilford Press.
- 24 - Liskin Gasparro, J.E. (1998). Linguistic development in an immersion Context: How advanced learners of Spanish SIA. Modern Language Journal, 82 (2) 159 - 175.
- 25 - Maccoby, E, E. (1988). Gender as a social category. Developmental Psychology, 24 (6) 655 - 765.
- 26 - Maccoby, E, E. (1990). Gender and relationships: A developmental account.

American Psychologist, 45 (4) 513 - 520

- 27- Pang, K.Y.C. (1998). Symptoms of depression in elderly Korean immigrants: Nation and the healing process. *Culture, Medicine & Psychiatry*, 22(1), 93 - 122.
- 28 - Stankov, L. (1998). Calibration curves, Scatterplots and the distinction between general knowledge and perceptual tasks. *Learning & Individual Differences*, 10 (1), 29 - 50.
- 29 - Tellegan, A. (1982). Brief manual for the Multidimensional Personality Questionnaire. Unpublished Manuscript . University of Minnesota.
- 30 - Williams J. E & Best, D. L. (1982). Measuring sex stereotypes: A Thirty-Nation Study. Beverly Hills, C. A.: Sage.
- 31 - Zuckerman M., Kuhlman D. M. and Camae C. (1988). What lies beyond E and N ? Factor analyses of scales believed to measure basic dimensions of personality. *Journal of Personality and Social Psychology*, 54, 96 - 107.

TITLE : SELF - CONFIDENCE AND ITS RELATIONSHIP TO THE FIVE MAJOR PERSONLITY FACTORS

AUTHOR : Dr . El - Anzey O, Freih

AFFILIATION : Psychology Dept. General Organization for Aplied Education University

PUBLICATION : Derasat Nafseyah

ISSUE : 1999, July, Vol. 9,(3) PP.417 - 443

ABSTRACT : The study aimed at fulfilling a number of objectives as follow :

- A - Constructing a self - confidence scale and identifying its factorial components.
- B - Unveiling the nature of relationship between the self - confidence and the five major personality factors.
- C - Identifying gender differences with respect to their performance in the major and sub - major measurements.

In order to achieve these objectives, the researcher designed a Self - confidence Scale, Which subjected to various standard methodological procedure in preparing psychological measurments. In addition, Symptoms Revis on Inventory and Inventory of Five Major Factors were utilized. The sample consisted of 1122 male and female students.

The findings of the study were:

- 1 - Factor analysis for self - confidence revealed an existenece of four fundamental factors: confronting hardships, persuasion ability, challenge, and confidence in various areas withe no differences between the two sexes.
- 2 - Male subjects scored higher in self - confidence, while females were higher in symptoms revision Inventory and some of Five Major Factors.
- 3 - Existence of negative correlation between self - confidence adn nine sub - scale embodied in Symptom Revision Scale, and positive correlation with some of five major factors that denote positive nature. Thes matter cn be foreseen from theoretical aspect.

In general, the study concluded that self - confidence acquires special importance in the area of personality due to its relationship to personal adjustment and mental health. This necessitates continuation of research efforts in this vital area,